قطاع الإعلام والاتصال
إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

مرفق رقم (3)

كلمة الأمانة العامة

يلقيها الوزير مفوض/ د. علاء التميمي

مدير إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية

في

ورشة العمل المتخصصة بشأن:

الإعلام العربي.. بين مواكبة التحول الرقمي والحفاظ على خطابه في ظل التنافسية

الأمانة العامة: القاهرة

2021/8/3

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة

استهل كلمتي بالترحيب بكم في ورشة العمل هذه، التي تنظمها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ضمن أنشطة إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية في إطار خطتها العلمية لعام 2021 عبر تقنية الاتصال المرئي، ناقلا لكم تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياتهٍ بأن تنبثق عن أعمال هذه الورشة توصيات تُسهم في تعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك.

وكنا نأمل أن نرحب بوجودكم في بيت العرب، لولا استمرار جائحة فيروس كورونا وما نتج عنها من تداعيات صحية دعتنا للاستمرار بالعمل وفق نظام الاتصال المرئي، وذلك لإعطاء الاولوية للتدابير الوقائية لصحة الفرد والمجتمع من الجائحة.

السيدات والسادة،

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة ومتسارعة أدت إلى مضاعفة المعرفة البشرية، وتطورت وسائل وأساليب تعلمها وتعليمها وحفظها وتداولها. وقد أدى تغلغل التكنولوجيا الحديثة في كل المجالات إلى تغيير حاسم في طبيعة الخدمات والمنتجات والمعارف ومفهوم عنصر الزمن الذي يحكم كل ما يحدث من تطورات.

تنعقد هذه الورشة لتسليط الضوء على التجارب العربية الرائدة في مجال التحول الرقمي للمؤسسات الإعلامية العربية، وتداعيات التحول الرقمي على المشهد الإعلامي، وما يفرضه ذلك من تبعات تلقي بظلالها على موضوعية ومهنية الرسالة الإعلامية، كما ترصد هذه الورشة أهم التحولات التي طرأت على شكل ومضمون الإعلام والصحافة العربية بفعل التطوّر التقني، وصولاً إلى طبيعة العلاقة مع الجمهور في العصر الرقمي، ومستقبل صناعة الإعلام في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي، وما يواكب النمو المتسارع في تلك المحاور من تطور في المشهد الإعلامي العربي. وهو ما استدعى أن يكون تركيز هذه الورشة منصباً على تلك التحولات وتأثيرها في الإعلام وتأثرها به؛ بهدف إيجاد الأفكار التي يمكن بها الحفاظ على مسار الإعلام وفق الأسس المهنية والقواعد الأخلاقية من خلال طرح العديد من الأسئلة حول سبل فهم الإعلام والتعامل مع التحديات في ظل ما تبثه وسائل الإعلام التقليدي منها والحديث، وما تنشره من صور وقناعات وأفكار.

والجدير بالذكر أن هذه الورشة تمثل فرصة اللقاء لمناقشة حال الإعلام في الدول العربية، ومتطلبات تطويره والأدوار المنتظرة منه، سواء من العاملين في مساراته المختلفة أو المهتمين به من خارجه من قطاعات أكاديمية وبحثية في التخصصات التي تحرص على المشاركة في أعمال هذه الورشة.

لقد أصبح التحول الرقمي في الإعلام واقعًا معاشًا في الدول المتقدمة التي دخلت بالفعل عصر الإعلام عبر المنصات الرقمية، حيث فتحت شبكات الجيل الخامس الباب أمام التحول الرقمي الذي شمل كل أساليب الممارسة الإعلامية استنادًا إلى التقنيات الحديثة، وأصبحت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي جزءً رئيسًا في الطفرة التي يشهدها الإعلام المعاصر. لذا لابد من قيام المؤسسات الإعلامية العربية بمواكبة التقدم الحاصل في مجال التحول الرقمي، وإلا تصبح خارج إطار المنافسة العالمية.

وتمثل وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، عمادا اساسيا لا يقوم بدونه أي مجتمع معاصر. وإذا كانت كل المؤسسات المجتمعية مطالبة باللحاق بركب التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي أحرزتها البشرية؛ فإن المؤسسات الإعلامية هي الأكثر اهتماما والأجدر مطالبة بالتفاعل مع التطورات التكنولوجية الحديثة والانخراط في العصر الرقمي الذي تتسارع خطواته وتتنامى قدراتهِ يوما بعد يوم.

ولا يخفى، أن التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية لا يكون من خلال استخدام وسائل وتقنيات قديمة واستبدالها بوسائل وتقنيات حديثة؛ بل إنه يتطلب تغييرًا حقيقيًّا في هيكلة عمل تلك المؤسسات، وتحولاً جذريًا في صناعة الخطاب الإعلامي وطرق تقديمه للجمهور، وابتكار أساليب جديدة تُعزز مكانة وسائل الإعلام التقليدية وقدرتها على التأثير من خلال منصات تفاعلية تواكب احتياجات الجمهور وأذواقهِ.

السيدات والسادة

في الختام، أود أن أعرب بهذه المناسبة عن تقدير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لجميع السيدات والسادة المشاركين في أعمال هذه الورشة التي تعقدها إدارة البحوث والدراسات الاستراتيجية في إطار خطتها السنوية لعام 2021، ونتطلع من خلال مداخلات المتحدثين ومناقشات هذه الورشة أن يتم التوصل إلى اقتراحات وتوصيات تنير الطريق بالنسبة للخطوات القادمة لتعزيز العمل الإعلامي العربي المشترك قصد تحقيق أهداف الاستراتيجية الإعلامية العربية وميثاق الشرف الإعلامي العربي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،